



مدرسة الشيخ سعيد بن خلفان الخليبي التعليمية (ق ١٣هـ)

خلفان بن سالم اليوسعيدي^١، سعيد بن راشد الصوافي^٢، محسن بن ناصر السالمي^٣، مسلم بن سالم الوهبي^٤

^١ مشرف مادة التربية الإسلامية- قسم التربية الإسلامية- وزارة التربية والتعليم- سلطنة عُمان
^٢ أستاذ مشارك- قسم العلوم الإسلامية- كلية التربية- جامعة السلطان قابوس- سلطنة عُمان
^٣ أستاذ مشارك- قسم المناهج والتدريس- كلية التربية- جامعة السلطان قابوس- سلطنة عُمان
^٤ أستاذ مشارك- قسم المتطلبات العامة- كلية العلوم التطبيقية بنزوى- جامعة التقنية والعلوم التطبيقية- سلطنة عُمان
alsuwafi@squ.edu.om

استلام البحث: ٢٠٢٠/١١/٢١ مراجعة البحث: ٢٠٢٠/١٢/٦ قبول البحث: ٢٠٢٠/١٢/١٢ DOI: <https://doi.org/10.31559/SIS2020.5.1.2>

الملخص:

هدفت هذه الورقة إلى تقديم دراسة وصفية لمدرسة الشيخ العلامة سعيد بن خلفان الخليبي، وإظهار دورها في خدمة العلم والمجتمع. وإبراز أثرها في رعد الساحة العلمية بفوج من الفقهاء المجتهدين في علوم شتى، وإخراج مؤلفات في علوم مختلفة. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستدلالي الاستقرائي في تتبع مظاهر مدرسة الشيخ الخليبي التعليمية من خلال ما كتب عن الشخصيات القائمة على هذه المدرسة ودورها الحضاري والتعليمي، ثم استخدام المنهج التحليلي في عرض المادة العلمية. واستخدام المنهج التاريخي في التعريف بهذه المدرسة، وإبراز دورها في خدمة العلم وطلابه، وأثرها في المجتمع. وخرجت هذه الدراسة بنتائج أبرزها: أن مدرسة الشيخ العلامة سعيد بن خلفان الخليبي أتت ضمن سلسلة المدارس المتعاقبة عبر العصور لجهود علماء عُمان في تأسيس المدارس التعليمية. وقد تأسست هذه المدرسة في منتصف القرن الثالث عشر الهجري، واضطلعت بدور فاعل في نشر العلم والمعرفة. وأخرجت كوادر علمية مؤهلة ذات كفاءة عالية في العلم والتأليف، وكان لهم دور في الجوانب العلمية والسياسية والاجتماعية. كما أسهمت هذه المدرسة في رعد الساحة العلمية بمؤلفات قيّمة في مختلف صنوف المعرفة.

الكلمات المفتاحية: مدرسة؛ المدارس التعليمية؛ المدارس العُمانية؛ الخليبي.

المقدمة:

دأب العُمانيون منذ بزوغ فجر الإسلام على نشر العلم وتعليم الناس، مُتَّخِذِينَ مِنْ سَاحَاتِ الْمَسَاجِدِ وَصُرُوحِهَا مَدَارِسَ تَعْلِيمِيَّةً، يَقُومُونَ بِدَوْرِهِمُ الْمَنَاطِ بِهَمِّ مِنْ تَعْلِيمِ التَّلَامِيذِ فِي حَلَقَاتٍ مُنْتَظِمَةٍ كُلٌّ عَلَى حَسَبِ تَخْصِيصِهِ، فَيُؤَهِّلُونَ الْكُوَادِرَ الْعِلْمِيَّةَ الْمُتَخَصِّصَةَ، وَيَبْذِلُونَ قُصَارَى جَهْدِهِمْ فِي تَعْلِيمِ الطَّلَابِ وَتَرْغِيهِمْ فِي حَمْلِ الْعِلْمِ الشَّرِيفِ وَكَانَتِ الْمَسَاجِدُ هِيَ الْمَوْسِمَاتِ الْعِلْمِيَّةِ الْأُولَى الَّتِي يَتَخَرَّجُ مِنْهَا الْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ وَالْأَدْبَاءُ وَالشُّعْرَاءُ، وَكَانَتِ مَسَاجِدُ عُمَانَ تَضَاهِي بَقِيَّةَ مَسَاجِدِ الْأَمْصَارِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْآخَرَى، وَعَنُوا عَنَابَةً فَائِقَةً بِحَلَقَاتِ تَدْرِيسِ الْعُلُومِ الْفَقْهِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ وَالْأَدْبِيَّةِ.

ومدرسة الشيخ العلامة المحقق سعيد بن خلفان الخليبي، واحدة من المدارس التي فاقت رتبها عن مثيلاتها من المدارس الأخرى في منتصف القرن الثالث عشر الهجري، الذي زهر بالعلماء الأجلاء والفقهاء الثُبَاءُ والشُعْرَاءُ الْبُلْغَاءُ، الَّذِينَ بَرَزُوا فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ، وَكَانَ لَهُمُ الْأَثَرُ الْبَالِغُ فِي تَسْيِيرِ دَقَّةِ الْبِلَادِ إِلَى الْأَمَامِ، وَتَوْجِيهِ عَامَةِ النَّاسِ إِلَى فِعْلِ الطَّاعَاتِ، وَأَعْمَالِ الْبِرِّ، وَالْبَعْدِ عَنِ الْكَلْبِ مَا يُسْخِطُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

مشكلة الدراسة:

تجيب هذه الدراسة على الأسئلة الآتية:

١. من مؤسس مدرسة الشيخ سعيد بن خلفان الخليلى؟ وما مكانته العلمية؟
٢. ما الأثر العلمى لمدرسة الشيخ سعيد بن خلفان الخليلى؟
٣. ما مدى إسهام مدرسة الشيخ سعيد بن خلفان الخليلى في الساحة العلمىة؟

هدف الدراسة:

١. تقديم دراسة وصفية لمدرسة الشيخ سعيد بن خلفان الخليلى التعليمية.
٢. إظهار دور هذه المدرسة في خدمة الحضارة الإسلامية.
٣. انتشار المدارس العلمىة ورغبة التلاميذ للالتحاق بها يوحى بنهضة علمىة في مختلف المجالات الفكرىة والأدبىة.
٤. التعريف بالدور العُماني في الاهتمام بالتعليم ونشر العلم عبر العصور.
٥. ربط الأجيال الحاضرة بالماضى العريق، للاستفادة من تجاربه المشرفة.

أهمية الدراسة تتمثل في الآتي:

١. الاعتناء بالمدارس التعليمية باعتبارها الركن الأساسى للكوادر المتخصصة في مختلف العصور.
٢. تُمثل المدارس التعليمية ركيزةً أساسىة بالنسبة للمجتمع العُماني، باعتبارها رصيذاً تاريخياً لمسيرة التعليم في السلطنة.
٣. نقص المعلومات عن هذه المدارس.
٤. تكشفُ هذه الدراسة عن أهمية الدور الذى قامت به المدارسُ التعليمية العُمانيّة مقارنةً بمثيلائها في العالم الإسلامى.

منهجية البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج الاستدلال الاستقرائى في تتبع واستقراء مظاهر مدرسة الشيخ سعيد بن خلفان الخليلى التعليمية من خلال ما كُتب عن الشخصيات القائمة على هذه المدرسة، ودورها الحضارى والتعليمى، ثم استخدام المنهج التحليلى في عرض المادة العلمىة، وأيضاً استخدام المنهج التاريخى في التعريف بهذه المدرسة، ودورها في خدمة العلم وطلابه، وأثرها في المجتمع.

خطة البحث:

شملت الدراسة مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة:

المقدمة: حوت نبذة عن الموضوع، وأهمية الدراسة، وأهدافها، والمنهجىة، والخطة.

المبحث الأول: التعريف بصاحب المدرسة ومؤسسها.

المطلب الأول: مولده ونسبه ونشأته وصفاته.

المطلب الثانى: شيوخه.

المطلب الثالث: مكانته العلمىة والاجتماعىة ووفاته.

المبحث الثانى: التعريف بالمدرسة وأثارها العلمىة.

المطلب الأول: التعريف بالمدرسة.

المطلب الثانى: طلبه المدرسة ومُخرجاتها

المطلب الثالث: الأثر العلمىة لمدرسة الشيخ العلامة المحقق سعيد بن خلفان الخليلى

الخاتمة: أهم النتائج والتوصيات.

الدراسات السابقة:

مع أهمية مدرسة الشيخ المحقق الخليلى وأثرها العلمى والحضارى؛ إلا إنها لم تحظ بالتوثيق والدراسة، وما وُجد من دراسات فبى تُعنى بشخصىة مؤسس المدرسة الشيخ المحقق الخليلى وبعض إنتاجه العلمى، وهى أيضاً قليلة، وغُنيت ببعض الجوانب، إلا أنها ذات أهمية بالنسبة لهذه الدراسة، وهذه الدراسات هى:

- دراسة الراشدى (١٩٩٣ م) الشيخ العلامة سعيد بن خلفان الخليلى وفكره. (أعمال ندوة قراءات في فكر الخليلى)، تناولت الدراسة التعريف بالشيخ المحقق، مع ذكر مؤلفاته في علوم الفقه واللغة والأدب.

- دراسة المطاعني (٢٠٠٣م)، ديوان الشيخ سعيد بن خلفان الخليلى، تناولت الدراسة النتاج الأدي للمحقق الخليلى، وذكر أغلب قصائده التي تورعت أغراضها في السلوك والاستنهاض والمديح وغيرها.
- دراسة الحارثي (٢٠١٢م) فقه الشيخ سعيد بن خلفان الخليلى الإباضي وأثره في الفقه الإسلامي، تناولت الدراسة: العصر الذي نشأ فيه المحقق الخليلى، ووظيفته في دولة الإمام عزان بن قيس البوسعيدي، مع ذكر آراءه الفقهية، ومنهجه في مؤلفاته الفقهية.
- دراسة الغافري (٢٠١٩م)، الشيخ سعيد بن خلفان الخليلى وأراؤه الكلامية، (رسالة ماجستير في الإسلاميات، جامعة القديس يوسف، لبنان). تناولت الدراسة وجود العالم وخلق الأرض والسماء، ووحداية الله وصفاته، والأنبياء والرسل وصفاتهم، وأشراف الساعة والشفاعة وغيرها.

المبحث الأول: التعريف بصاحب المدرسة ومؤسسها

المطلب الأول: مولده ونسبه ونشأته وصفاته

هو الشيخ العلامة المحقق سعيد بن خلفان بن أحمد بن صالح الخليلى، ويمتدُّ نسبه إلى الإمام الخليل بن عبدالله بن محمد بن الإمام الخليل بن شاذان بن الإمام الصلت بن مالك الخروصي. وُلد العلامة سعيد بن خلفان الخليلى ببوشرا^١ (الراشدي، ١٩٩٣م)، ولم تكن هذه البلدة مستقرَّ أهله وأسرته من قديم، وإنما انتقل إليها أحد أجداده (الحارثي، ٢٠١٢م)، بعد معاناة شديدة من صروف الدهر ومحنه العظيمة. أمَّا عن تاريخ مولده فقد اختلّف فيه على ثلاثة آراء: الأول: أنه ولد في عام ١٢٢٦هـ/١٨١١م. والثاني: أنها كانت عام ١٢٣١هـ/١٨١٥م. والثالث: قيل إنه وُلد عام ١٢٣٦هـ/١٨٢١م. والمشهور من هذه الآراء أن الشيخ وُلد عام ١٢٣٦هـ/١٨٢١م. إلا أن سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلى المفتي العام للسلطنة يروي أنه حفظ عن الشيخ سيف بن ناصر الخروصي، أن الشيخ وُلد عام ١٢٣١هـ/١٨١٥م (الغافري، ٢٠١٩م).

نشأ - رحمه الله - يتيمًا، وقد كفله جدُّه لأبيه أحمد بن صالح الخليلى، لأنَّ أباه توفي وهو صغير السن، فنشأ تحت رعاية جدِّه وأُمِّه، وقد واجه في مسهلِّه شبابه ظروفًا صعبة، إلا أن ثراءه وظروفه المادية الجيدة قد ساعدته على تحطِّي المحن التي وقفت أمام مستقبله الزاهر، وحينما بدأت بوادر النبوغ تظهر في شخصيته الفذة اجتهد أيما اجتهاد في تحصيل العلم، ونشأ منذ صغره مُحبًّا للعلم، طالبًا للمعالي، مقتفياً أثر سلفه الصالح من آبائه وأجداده الأئمة والعلماء، مُتَّسِمًا خُطاهم، مُتَّسِلًا بالثقافة الإسلامية، متشبعًا بمنهله الفقه الإسلامي، فبدأ بدراسة القرآن الكريم حفظًا وتلاوةً في بلده "بوشرا"، وقد طبع قلبه على حبِّ المعرفة والعلم، وسموِّ الهمة والعزيمة، والاجتهاد في تحصيل العلوم والمعارف الإسلامية (الغافري، ٢٠١٩م).

كان الشيخ سعيد بن خلفان الخليلى - رحمه الله - رجلاً شهيمًا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، يدعو إلى الله على بصيرة ولا يخاف لومة لائم، وفي العقد الثالث من عمره استقرَّ به الحال هو والعلامة الشيخ سلطان بن محمد البطاشي - رحمه الله - في الرستاق، وكان مقصدهما من ذلك دعويًا خالصًا، وذلك أن حاكم الرستاق حينها السيد حمود بن عزان بن قيس البوسعيدي، قد أظهر جانب التوبة والصالح، وردَّ المظالم فطمع المشايخ فيه خيرًا فأقاموا عنده حتى ولَّاهم الأمر، فأمرُوا بالمعروف ونهوا عن المنكر، وجبوا الزكوات، وأصلحوا الأموال، وعملوا في الناس التعزيز والقيود على الشريف والضعيف. ولكنَّ الحال لم يدم أكثر من عامٍ واحدٍ؛ إذ ما لبث أن تغَيَّر السيد حمود فاستنزح الحصون ونبذهم وراء ظهره، وكان ذلك كله من أول سنة اثنتين وستين ومئتين وألف إلى أول سنة ثلاث وستين ومئتين وألف للهجرة. وبعد خروجه هو وصاحبه الشيخ سلطان بن محمد البطاشي وآل سعد من الرستاق جمعتهما الأقدار والمحبة في الله في سمائل، حيث استقرَّ أصحابه فكان الشيخ المحقق يزوره بين الفينة والأخرى.

ولشدة حُبِّ المحقق الخليلى لسمائل ابتاع منها أرضًا، وبنى بها بيته المعروف "ببيت السحبية"، واتخذ من البلد التي علَّق بها وطنًا ثانيًا، ونقل إليها كثيرًا من ثروته، وظلَّ يترددُ بينها وبين بوشرا، حتى إنه كان يناصفُ العام بين الوطنين (الخليلى، ٢٠١٠م). وقد تجلَّت في المحقق الخليلى، صفات نادرة قلما تجتمع في شخصٍ مجتهد، ومن أبرز تلك الخلال تواضعه الجسم، إذ كان لا يأنف من التجاوب مع أي فردٍ سواء كان كبيرًا أم صغيرًا، لأنَّ غايته هي التوجيه والإرشاد، ومن صفاته أيضًا الكرم والجود، حيث اتصف بكثرة الانفاق في سبيل الله تعالى، وخصوصًا لدولة الإمام عزان بن قيس البوسعيدي، فقد أنفق أموالًا طائلةً لهذه الدولة الفتية، التي طبقت شريعة الله تعالى في أرضه؛ ومنها القيادة السديدة، ويظهر ذلك من خلال دوره الكبير في دولة الإمام عزان بن قيس رحمه الله.

^١ قرية بوشرا بني عمران، وهي منطقة تشتهر بزراعة النخيل، والأشجار الحمضية، والمانجو والسنجول والخضروات، وتحيط بها الجبال التي تتخللها الأودية والشعاب، ومنها وادي بوشرا، والذي يقع في قلب العاصمة مسقط.

المطلب الثاني: شيوخه

توجّه الشيخ الخليلى إلى بعض علماء عصره الذين برزوا في القرن الثالث عشر الهجري، وأناروا أفق البلاد بعلمهم الواسع وفكرهم النير، على الرغم من وجود بعض الاضطرابات في ذلك الزمان، إلا أنّ الشيخ المحقق وجد ضالته المنشودة، فاستفاد منهم كثيرًا، وأتيحت له الفرصة بالاتصال بهم والاستزادة من علمهم الواسع، ومراسلاتهم القيّمة، وظلّ الشيخ ينهل من معينهم الفياض، ويستفيد من مؤلفاتهم وأبحاثهم.

ويلاحظ - بحسب المصادر التي تحدّثت عن دراسة الشيخ - أنّ الذين أخذ عنهم العلم من العلماء ليس بالعدد الكثير بجانب ما برع فيه من العلوم المختلفة، وما فاق فيه من أخذ عنهم العلم من علماء عصره، وفي هذا دلالة واضحة على أنّ الشيخ كان عصاميًا في تحصيله العلوم، مُعتمدًا على نفسه في الكثير منها، ناهلاً من مصادرها الأساسية، من كتاب الله عز وجل، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، هذا إلى جانب الاعتماد على الله عز وجل اعتمادًا أساسيًا في اكتساب العلم، بالتضرع إليه عز وجل، ودعائه بأن يهبه العلم النافع، فنال بذلك من مواهب الله سبحانه وتعالى ما نال (الخليلى، ١٤٣٩هـ/١٨/٢٠م). ومن أبرز شيوخه الذين أخذ عنهم واستفاد من علمهم:

١. جدّه الشيخ أحمد بن صالح الخليلى: أخذ الشيخ سعيد بن خلفان عن جدّه الشيخ أحمد بن صالح (الحجي وآخرون، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، الذي كان مُقيمًا في بوشر علوم الكتاب العزيز، ودرس القرآن الكريم وخطمه على يده المباركة، وأفاد منه كثيرًا وهو في سن مبكرة من عمره المبارك.

٢. الشيخ سعيد بن عامر بن خلف الطيواني: تتلمذ الشيخ سعيد بن خلفان في بوشر على يد هذا الشيخ الفقيه، الذي كان مقيمًا في قرية سيبا بمدينة بوشر، وقد أخذ منه مبادئ العلوم من فقه وعربية، وسنّ المحقق الخليلى حينها لا يجاوز السادسة عشرة، ومن غريب الأمور ومنتهى التوفيق الإلهي ما قام به المحقق الخليلى في فترة دراسته عند الشيخ الطيواني؛ إذ غاب عن شيخه فترة حتى خشي عليه، فأتى والدته يسألها عن تلميذه النجيب، فعادت الوالدة - الحريصة على ابنها والمرشدة له إلى الخير - بالتأنيب والتقريع، ما له غاب عن شيخه! فذهب التلميذ حديث البين إلى شيخه حاملاً ما يفصح عن الاعتذار؛ إنها ألفت في علم التصريف من بها الرحمن الموفق على هذا الفتى، وهو لم يجاوز السادسة عشرة من عمره، وإن المرء ليحار من تأليفه في علم التصريف والذي يشق على كبار العلماء، إلا أنّ الشيخ الخليلى صاغها في قالب النظم المتسم بالعدوية والبساطة

٣. الشيخ حمّاد بن محمد البسط: من العلماء العاملين ومن أفاضل أهل زمانه في العلم والفضل، وقد كان ضليعًا بالعربية والفقه، وهو من أهل الباطنة، مكث المحقق الخليلى عنده فترة من الزمان يعب من معينه، حتى ظهر لشيخه نبوغ طالبه، وأنه أحد أوعية العلم التي ينبغي أن يبذل في توجيهها الجهد كلّ، فطلب الشيخ من تلميذه ذي الهمة العالية أن يضع له مؤلفًا في العروض والقوافي، وهذا أسلوب من أساليب أهل العلم في حفز همم الطلاب، وقد أفصح المحقق الخليلى عن ذلك في مقدمة كتابه «مظنر الخافي المضمن الكافي في علمي العروض والقوافي» إذ قال: " التمس مني من كنت ربيط أسبابه وإحسانه، وغدوت مستمسكًا بأوتاد فضله وامتنانه، ذلك الشيخ الفصيح الكامل... " (الخليلى، ٢٠١٠م).

٤. الشيخ العلامة ناصر بن أبي نهبان الخروصي: الشيخ ابن أبي نهبان من بلدة العليا من وادي بني خروص، ولد عام ١١٩٢هـ، وتوفي بزنجبار، يوم الأحد بتاريخ ٢٠ من جمادى الأولى سنة ١٢٦٣هـ، وقد تلقى العلم على يدي والده الشيخ الرئيس أبي نهبان جاعد بن خميس الخروصي رحمه الله، وبعد الشيخ ناصر بن جاعد من أكبر الشخصيات العلمية التي تأثر بها المحقق الخليلى، وهو الذي أخذ عنه أكثر العلوم التي أتقنها، وبقي ملازمًا له إلى أن انتقل إلى زنجبار (الحجي وآخرون، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). وقد تأثر الشيخ سعيد بن خلفان، بشيخه ابن أبي نهبان في الإكثار من تقييد العلم؛ إذ أثر عن الشيخ ابن أبي نهبان أنه ترك جملة من المؤلفات، منها: «الحق المبين» و«الجواب» و«الإخلاص» و«محك الأسرار» والشيخ ابن أبي نهبان كان مُقدّرًا للمحقق الخليلى قدره لما يراه عليه من مخايل النجابة والتميز، لذا كان كثير الإذكاء لهتمته، حتى يقوم هذا التلميذ بخلافة الشيخ في العلم، فتواصل الحلقات التي تنير للناس دربهم (السالمي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م. وابن رزيق، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

المطلب الثالث: مكانته العلمية والاجتماعية ووفاته

مكانته العلمية:

احتلّ الشيخ سعيد بن خلفان الخليلى منزلةً عاليةً عند علماء عصره، وفاق جميع أقرانه، ونال شهرةً واسعةً عند العُثمانيين باعتباره من أئمة علماء عُمان، فهو العالم الموسوعي، والفقيه العبقري المتبحر في فنون مختلفة، وهو بحق موسوعة علمية زاخرة في علوم اللغة العربية، والفقه وأصوله، وأثنى عليه معاصروه من أهل العلم والمعرفة، لما رأوا فيه من مواهب شتى أهلته لأن يكون أحد أبرز المتصدّرين للفتوى وإدارة شؤون الناس، فظهرت لهم مكانته العلمية الكبيرة، واشتهر عند العلماء، من خلال مصنفاته القيّمة وأثاره

العلمية، وقصائده الفقهية والوطنية، ولُقِّبَ بالمحقِّق؛ لشهرته بتحقيق المسائل الفقهية وتأصيلها وإقرارها بالأدلة (مجموعة، ١٣٠٢٠م)، فحق له أن يكون عالم العصر.

ويشيد الغافري بالمكانة العلمية العالية التي نالها المحقق الخليلى، حيث يقولُ عنه: "حظي الخليلى بمكانة رفيعة بين علماء عصره، بل بين علماء عُمان قاطبة، فقد كان راسخَ القَدَم في علوم الشريعة وعلوم العربية، أقرَّ له أقرأته بالسبق في ميدان المعرفة، وقد فاق كثيراً مِنَ العلماء السابقين له، وشهدَ له بذلك أقرأته وَمَنْ جاء بعده مِنَ العلماء، وهو أحدُ الثلاثة الذين هم أعلم الشعراء وأشعر العماء، وكان يُلقَّبُ بالعالمِ الرِّباني، والعالمِ المحقِّق، وإليه انتهت رئاسة العلمِ بعُمان، وأُطلق عليه شيخُ المذهب في زمانه، وقد شاع مخاطبته بألقابٍ تدلُّ على مكانته الرفيعة (الغافري، ٢٠١٩م).

وقد أطلق عليه الإمامُ السالمي "عالم عُمان"، حيث يقولُ في معرض الحديث عن مراسلة الحارثي للخليلى: "فبقي الخطابُ بينه وبين الشيخ سعيد بن خلفان الخليلى عالم عُمان في ذلك الوقت (السالمي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م). كما يشهدُ له القطب بأنه: "علامة المعقول والمنقول" (أطفيش، د.ت)، وأثنى عليه أهل العلم نظماً ونثراً، ومِمَّن أشاد بعلمه وفضله الشيخُ الخصيبي في كتابه شقائق النعمان، حيث يقولُ عنه:

والخليلى ذو العلوم سعيدٌ
ابنُ خلفان كاشفُ المضلات

الإمامُ المحقِّقُ القدوةُ الثَّبتُ
زكيُّ الفعالِ خيرُ الثَّقَاتِ (الخصيبي، ١٩٨٩م)

فهذه هي المكانة العلمية البارزة للمحقق الخليلى، فقد أُوتِيَ نعمةً البيان الذي ليس بعده نعمة، فَخَدَمَ العلمَ الشريف، واجتهد في إصلاح الناس وتقويم سلوكهم، وكان على رأس العقادين للإمام عزان بن قيس البوسعيدي.

بعد استشهاد الإمام عزان بن قيس، استمر المحقق وأنصاره في المقاومة، وعندما عجزت حصون مسقط عن كسر الحصار ومقاومة المهاجمين وافق العلامة الخليلى على المفاوضات والنزول عن الحصون. مقابل أن يكون له الأمان من السلطان تركي بن سعيد، إلى أن يصل إلى مقره الذي يختاره مع شروطٍ أخرى، وتم هذا الاتفاق مع ممثل الحكومة البريطانية المقيم في مسقط، لويس بلّى، وقد خان عهده بعد أن أعطى الذمّة والمواثيق، ونزل الخليلى على يده، فسلمه إلى السلطان تركي، وزجَّ به في السجن، واستشهد بعد وفاة الإمام بشهر، وكان ذلك في ذي الحجة سنة ١٢٨٧هـ، رضي الله عنه وأرضاه (الحارثي، ٢٠١٢م).

المبحث الثاني: التعريف بالمدرسة و آثارها العلمية

المطلب الأول: التعريف بالمدرسة

تأسست هذه المدرسة التعليمية القيّمة على يد الشيخ العلامة المحقِّق سعيد بن خلفان الخليلى - رحمه الله تعالى - وكان مقرها في مدينة سمائل، حيث بادر الأهالي يطلبون من الشيخ أن يُعلِّمَ مجموعةً من أبنائهم، ويتصدَّر للتدريس وينشر العلم في ربوع عُمان، وقد نقلت المصادر التاريخية عن هذه المدرسة الرائدة التي تُعدُّ في طليعة مدارس القرن الثالث عشر الهجري، والتي أمَّها أفواجٌ كثيرةٌ من التلاميذ الذين لازموه سنين طويلة، وتزاحموا على باب مدرسته طالبين العلم الشريف، مواظبين على حضور حلقات العلم والدروس، وكان أثرها واضحاً في ترسيخ كثيرٍ من القواعد والأصول، وتكوين جيلٍ قادرٍ على حمل أمانة العلم الشريف.

وحول تأسيس هذه المدرسة أفاد الشيخ الأديب محمد بن عبدالله الخليلى - وهو أحدُ أحفاد العلامة سعيد بن خلفان الخليلى - بترجمةٍ وافيةٍ عن مدرسة جده الأعلى، واستيعابها لأعدادٍ كبيرةٍ من طلبة العلم، الذين درسوا على يدي العلامة المحقق، ونهلوا من فيض علمه الزاخر، فيقولُ واصفاً هذه المدرسة السامية: "كما هو معلوم فإنَّ الشيخَ المحقِّق سعيد بن خلفان الخليلى وُلِدَ في بوشر ونشأ وترعرع فيها ودرس على يدي بعض علمائها وأساتذتها، ثم التحق بعد ذلك بالرياسة ليتبحر في العلم فجالس عدداً من علمائها، بعد ذلك انتقل إلى سمائل وحسب تقديري واجتهادي فلعله كان في أوائل العقد الرابع من عمره وكان قصده البدء بوضع الأسس لتحقيق هدفه وهو نصبُ إمامٍ عادلٍ، فكان لابد له من إعداد شبابٍ قادرين على القيام بما يُناطُ بهم من أدوار، وذلك بتسليحهم بالعلم أولاً وأخيراً، ثم تخيَّر الأنسب والأصلح منهم لتولي المسؤولية كإمام للمسلمين، بينما يتولى الطلبة الآخرون بقية المسؤوليات كلِّ حسب إمكاناته وقدراته وعلمه، لذلك رأى إقامة المدرسة في سمائل لتوسطها بين البلدان ولأسبقيتها في احتضان عددٍ من العلماء ولتوفر البيئة المناسبة، فبدأ بشراء ما يناسبه من الأموال فيها، ثم بنى بيته المُسمَّى "السبحية" في غلاية سمائل وافتتح مدرسته تارةً في المسجد القريب من البيت واسمه "مسجد رجب" نسبة إلى مَنْ بناه حسيماً ما عرفته، وهو من آل سعد، الذين ينتمون إلى قبيلة طي، وينحدرون من نسل مازن بن

غضوبة، وتارةً تحت شجرةٍ ظليلة على حافة الوادي، وكان يجدُ الترحيبَ والمناصرة والتأييد من آل سعد، الذين هم سادة المدينة وأغنياؤها، وما إن بدأ في ممارسة دوره من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجانب التدريس حتى ضاق منه مؤيدوه ومناصروه، وطلبوا منه إغلاق مدرسته، بل ومغادرة المدينة، لأنهم اعتبروه متطاولاً على سيادتهم وعلى خصوصياتهم، ولم تكن القبائل الأخرى قادرة على مواجهتهم؛ لقلّة عددهم ولضعفهم المادي، فما كان أمام الشيخ من خيار إلا الانصياع، غير أنّ مجموعة من طلابه من بني رواحة من عبس استثاروا قبيلتهم وبيّنوا لهم مقدار الخسارة التي ستحقيق بهم وأبنائهم وبالبلاد إذا غادر الشيخ وأغلق مدرسته، فما كان منهم إلا أن هبوا لنصرة الشيخ، واجتمع عددٌ كبيرٌ منهم من المناطق التي يسكنونها خارج سمائل، فاجتمعوا عنده وأمنوه وعاهدوه على مناصرته، وطالبوه بعدم المغادرة، وضمنوا له الأمن والأمان، فجعلوا معه عددًا منهم لحمايته، فشعر الشيخ بالقوة والمنعة، فاستقرّ في سمائل. وهكذا مضت المدرسة تُخرّج العلماء المجاهدين، فعلى هذا فإنّ الشيخ كان في البداية يتنقل بين سمائل وبوشر حسب الحاجة، وبعد أن اطمأن إلى النصرة انتقل إلى سمائل، وباع معظم أمواله في بوشر، واشترى أموالاً جزيلة وكثيرة في سمائل، وقد بدأ يصرف على مناصريه وعلى طلابه ومدرسته، وهكذا أصبح قيامه في سمائل بصفة دائمة" (الخليبي، ٢٠٢٠م).

ويصف الحارثي مدرسة الشيخ الخليبي بقوله: "أنشأ هذه المدرسة العلامة المحقق سعيد بن خلفان بجامع سمائل - بعلاية سمائل - في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، كان - رحمه الله - عالم عصره، فقدم إليه كثيرٌ من طلبية العلم، وقد تخرّج من هذه المدرسة أعدادٌ كبيرة من العلماء في الفقه والأدب، وقاموا بنشر العلم في المدن العُمانية" (الحارثي، د:ت)، وأمّا طلاب العلم من داخل سمائل وخارجها، وكان هو المشرف العام على هذه المدرسة التي أسسها بعلاية سمائل، وأعطاهما كلّ وقتها، ودعمها بماله، وتوافد عليه طلاب العلم من مختلف مدن عُمان وقراها، طالبين منه العلم الشريف، فاحتواهم، وكون لهم مدرسةً مُستقلة جمعت بين صحيح المنقول، وصرح المعقول، وبين العلم والورع، وأنتجت العديد من حملة العلم، الذين تولوا زمام الأمور فيما بعد، فقام بالتدريس ونشر العلم، وكان يتفرّس طلابه، فمن وجد فيه جيّبة طالب العلم قرّبه ورعاه، ومن رآه غير ذلك صدّ عنه وقلاه (الخليبي، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م).

وأما تمويل هذه المدرسة، فإنّ الشيخ المحقق كان غنياً، فقد ورث أموالاً عظيمة أنفقها كلّها في سبيل الله تعالى، ورفد بها مدرسته التي تحمل مشعل الهداية والنور، وخصّها بكثير من الأموال سواء للطلبة أو لنسخ الكتب وشرائها، ولم يطرق باب أحد لمساعدته في تشغيلها، وقد ضمّت كوكبة من طلاب العلم، فازدهرت بهم عُمان وفخرت بمؤلفاتهم وأبحاثهم النيرة. ولم تنقل لنا المصادر العلمية ما يفيد بأنّ هناك سكناً داخلياً للطلبة في تلك المدرسة كما هو الحال في بعض المدارس التعليمية العُمانية، ولكن من الواضح أنّ الشيخ المحقق سعيد بن خلفان، هياً لطلابه سبل مقامهم عنده في سمائل، ووفّر لهم أسباب الراحة كي يقبلوا على العلم الشريف.

المطلب الثاني: طلبية المدرسة ومُخرجاتها

من الصعب جدّاً لأي باحث إحصاء مجموعات الطلبة الذين درسوا على يدي هذا العالم الفذ والعبقري المحنّك، والسياسي البار، الذي تشرب فكره بموردي القرآن العظيم والسنة المطهرة، ولكن من المؤكد أنّ طلاب العلم جاءوه زرافاتٍ ووحداً، وتوافدوا على ساحة مدرسته الكبيرة لينهلوا من فيضها المبارك، ومن أبرز تلامذته الذين حملوا عنه العلم الشريف:

أولاً: الشيخ العلامة صالح بن علي الحارثي

الشيخ صالح بن علي بن ناصر بن عيسى بن صالح الحارثي، شيخ قبيلة الحرث، وأحد الزعماء العُمانيين البارزين، تتلمذ على يد المحقق الخليبي، حتى أصبح من أكابر العلماء في عصره، يقول الإمام السالمي في ذلك: "أجلُّ شيوخه الذين أخذ عنهم العلم العلامة المحقق الخليبي، ولا نعلم له شيئاً غيره، له أجوبة في كتاب مطبوع بعنوان: عين المصالح في أجوبة الشيخ صالح" (السالمي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

ثانياً: الإمام عزان بن قيس البوسعيدي

هو الإمام عزان بن قيس بن عزان بن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي، وُلد سنة ١٢٦٠هـ، وكان لأبائه الإمارة على ولاية الرستاق، وكان أبوه سيداً فاضلاً يقصده طلاب العلم من كلّ مكان، ولما توفي السيد قيس خلفه ابنه عزان متبّعاً منهجه حتى أكرم الله تعالى سنة ١٢٨٥هـ، فملكه على القطر العُماني إماماً مُرتضى محبوباً في القلوب، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر على منهج الخلفاء الراشدين. تعلّم من العلامة الخليبي أحكام الإمامة وأخلاق الأئمة، وكان يستشير شيخه في كلّ صغيرة وكبيرة. استشهد هذا الإمام سنة ١٢٨٧هـ، عن عمر يُقارب سبعاً وعشرين سنة، وقد عُقدت عليه الإمامة وهو ابن خمسٍ وعشرين سنة، فرحل - رحمه الله - وكلّ المسلمين عنه راضون (الحارثي، ٢٠١٢م).

ثالثاً: الشيخ محمد بن خميس السيفي

هو العلامة الفقيه محمد بن خميس بن محمد بن خلفان بن جمعه السيفي، ولد بنزوى في محلة العقر، وقد كانت ولادته في شهر ذي القعدة عام ١٢١٤هـ، اهتم منذ صغره بحفظ القرآن الكريم حيث كان والده يُخصّص له جزءاً من وقته لتحفيظه كتاب الله العزيز، ومبادئ الشريعة الإسلامية الغراء بما يتناسب مع حداثة سنّه، ولما شبَّ شَمَّرَ عن ساعد الجدِّ، ولزم العلامة المحقق سعيد بن خلفان الخليلى، وقد كان يتردّد إليه سائلاً ومُسترشداً، ومستفيداً من الحلقات التي يقوم بها، بل كان يُسجّل عن شيخه كلّ شاردةٍ وواردة، ويستفسر أقرانه عن كلّ ما يغيبُ عنه. من آثاره العلمية: جَمَعَ أجوبة المحقق العلامة سعيد بن خلفان الخليلى، ورتبها باسم تمهيد قواعد الإيمان، وهو كتاب مطبوع متداول. وجمَعَ أيضاً أجوبة العلامة سعيد بن بشر الصبيحي. وله كتاب جواهر العقد الثمين من الدرر. وكتاب المعرج الأسنى في شرح أسماء الله الحُسنى. توفي الشيخ محمد بن خميس السيفي عام ١٣٣٣هـ، وقبر بمقبرة الأئمة، رحمه الله تعالى (السيفي، ٢٠٠٨م).

رابعاً: الشيخ سعيد بن ناصر بن عبدالله بن أحمد الكندي

أحد فقهاء عصره، عاش في آخر القرن الثالث عشر، وأول القرن الرابع عشر من الهجرة؛ في منطقة العمارات. ولد بمحلة السويق من سمد نزوى عام ١٢٦٨هـ/١٨٥٢م، وحفظ القرآن عن ظهر غيب وهو ابنُ عشر سنين، وأخذ مبادئ العلوم من مشايخ عقر نزوى، ثم أقام في مسقط عند السيد هلال بن أحمد بن سيف البوسعيدي، فأكرمه وقرَّبه، وفي مسقط التحق بمدرسة الشيخ حبيب بن يوسف الفارسي، فأخذ عنه علم الآلة، وبعدها التحق بمدرسة الشيخ سعيد بن خلفان الخليلى في سمائل، وأخذ عنه علوم الفقه. قضى حياته في العلم، وتقضى في مسقط، وله أجوبة ثرية، منها: غاية الأوطار، وقرّة العينين، وإرشاد السائل، وغيرها. توفي في العمارات ليلة حادي من شهر صفر من سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م (السعدي، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

خامساً: الشيخ جمعة بن خصيف بن سعيد الهنائي

فقيه وناظم للشعر، عاش في أواخر القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر الهجريين، من ولاية سمائل. أخذ العلم عن الشيخ المحقق سعيد بن خلفان الخليلى، تولى جباية الزكاة على سمائل للإمام عزان بن قيس البوسعيدي، من آثاره العلمية: سيرة في الإمام عزان بن قيس، نقل منها الإمام السالمي في تحفة الأعيان في عدة مواضع. وشرح قصيدة سموط الثناء لشيخه سعيد بن خلفان الخليلى. وجملة من الأشعار، أغلبها في الأسئلة والبحوث النظمية (السعدي، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

سادساً: الشيخ سالم بن عدِيم بن صالح الرواحي

فقيه وناظم للشعر، عاش في القرن الثالث عشر الهجري؛ من وادي محرم من أعمال سمائل، أخذ العلم عن الشيخ سعيد بن خلفان الخليلى، وكان له دور فعّال في دولة الإمام عزان بن قيس، فكان والياً وقاضياً للإمام على نزوى، وبعد موت الإمام واستشهاده ارتحل إلى زنجبار في عصر حاكمها السيد برغش بن سعيد، فكان من العلماء المقرّبين إليه، وقد تولى له القضاء هناك حتى توفاه الله إلى رحمته، ودفن غربي مسجد بني رواحة بتلك المملكة. له أجوبة ثرية، منها في كتاب غاية الأوطار للفارسي، وهداية المبصرين لأبي عبيد السليبي (السعدي، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

سابعاً: الشيخ أبو وسيم، خميس بن سليّم بن خميس الأركوي

هو الشيخ الأديب الفصيح اللغوي أبو وسيم خميس بن سليّم، عاش في منتصف القرن الثالث كان ذا شاعرية راقية تميّل الأسماع إلى استماع شعره ولا تمل. له أشعار كثيرة، وأغلب شعره في مدح دولة الإمام عزان بن قيس، وأيضاً مدح شيخه المحقق الخليلى بأشعار متفرقة، ومن آثاره الأدبية: ديوان شعر لم يتم طبعه. وحائية عارض بها حائية فتح ابن النحاس. وأسئلة نظم في الفقه سأل بها شيخه المحقق الخليلى (الخصيبي، ١٩٨٩م).

ثامناً: الشيخ عمرو بن عدي بن عمرو البطاشي

الشيخ القاضي الفقيه عمرو بن عدي بن عمرو بن محمد البطاشي، عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر الهجريين، نشأ في بلدة (إحدى) بوادي الطائيين. وتتلّمذ على يد المحقق سعيد بن خلفان الخليلى، تولى القضاء في زمن السلطان فيصل بن تركي، وكان من رجال العلم والورع والزهد والتقوى، توفي يوم الخميس بعد صلاة الصبح ٩ شعبان سنة ١٣١٧هـ/١٣ ديسمبر ١٨٩٩م، له أشعار كثيرة، منها ما هو في المدح، وله كذلك أسئلة فقهية إلى المحقق الخليلى، يوجد بعضها في تمهيد قواعد الإيمان (السعدي، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

المطلب الثالث: الآثار العلمية لمدرسة الشيخ العلامة المحقق سعيد بن خلفان الخليلى

أنجبت مدرسة الشيخ سعيد بن خلفان الخليلى مؤلفات قيّمة، أثرت الساحة العلمية، فقد كان المحقق الخليلى من الذين أسهموا في التأليف إسهامًا وافيرًا، وأغنى المكتبة العُمانية بكثيرٍ من المصنّفات في علوم اللغة العربية، والفقه والأدب، والطب، وغيرها من أنواع العلوم. وقد توّعت مؤلفاته عبر مكتبات البلاد، وكان لمكتبة السيّد محمد بن أحمد البوسعيدي، النصيب الأوفى والأوفر من مؤلفات المحقق، فقد حوت كثيرًا من آثاره ومصنفاته: سواء في اللغة أو الفقه أو الأدب، ومن آثاره العلمية وجهوده المباركة في خدمة العلم:

١. تمهيد قواعد الإيمان وتقويد شوارد مسائل الأحكام والأديان: يحوي هذا الكتاب آراء وإجابات عن أسئلةٍ وُجّهت إلى لشيخ المحقق الخليلى، قام بجمعها وترتيبها أحد أنجب تلامذته، وهو الشيخ محمد بن خميس السيفي، ويتكوّن من اثني عشر جزءًا، وقد طبعته وزارة التراث، ثم قام نخبة من الباحثين وأعادوا طباعته (الغافري، ٢٠١٩م).
٢. إغائة الملهوف بالسيف المذكّر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: تناول فيه فرضية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الإسلام.
٣. كرسي أصول الدين في الولاية للمؤمنين والبراءة من الكافرين والمنافقين والحجّة على الملحدين: يقع هذا الكتاب في أكثر من خمسمائة صفحة، وقد قام بتحقيقه الشيخ خليفة بن سعيد بن ناصر البوسعيدي، وتضمّن الحديث عن مبدأ من مبادئ الإسلام الأساسية والمهمة، ألا وهو مبدأ الولاية والبراءة والوقوف، وقد فصلّ العلامة المحقق الشيخ سعيد بن خلفان الخليلى هذا الموضوع تفصيلًا دقيقًا، فوضع النقاط على الحروف، وبينّه بيانًا شافيًا مستندًا في كل ذلك إلى الكتاب والسنة، مستشهدًا بأقوال العلماء. ويعتبر هذا السفر العظيم من الأهمية بمكان؛ لما حواه من علمٍ عظيم، وكذلك لتمييزه بالتنظيم البديع، والترتيب الواضح المفيد (الخليلى، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م).
٤. رسالة في أحكام الجهاد: تتكون من ثلاثة فصول، الأول: في الجهاد، ومن يجبّ عليه، والثاني في بيان أنّ الجهاد يجبّ بالنفس والمال، والثالث: فيما يجوز للإمام جبر الرعية عليه من أمور الجهاد (السعدي، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).
٥. لطائف الحكيم في صدقات النعم: تناول فيه زكاة الأنعام وهي الإبل والبقر والغنم.
٦. النواميس الرحمانية في تسهيل الطريق إلى العلوم الربّانية: وهو كتاب في أسرار الأذكار والتلاوات، وفوائد تلاوة القرآن الكريم، وأسماء الله الحسنى، وبركة الدعاء (السعدي، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

أولاً: مؤلفات الشيخ سعيد بن خلفان الخليلى في علوم اللغة العربية:

١. مقاليد التصريف: منظومة في علم الصرف، وقد شرحها المحقق الخليلى في ثلاثة أجزاء.
٢. سمط الجواهر الرقيق في علم البديع: كتاب في علم البديع.
٣. فتح الدوائر: وهي منظومة بائية في العروض.
٤. التيسير في شيء من الصرف اليسير: ذكر فيه نبذة في فنّ الصرف.

ثانيًا: مؤلفات الشيخ سعيد بن خلفان الخليلى في الأدب:

بالنسبة للتراث الأدبي للشيخ سعيد بن خلفان نجده متوزعًا في مخطوطات عديدة في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي، منها مخطوطة مجاميع رقم ١١٧، وأيضا في مجاميع رقم ٤٣، وفي مخطوطة تحمل رقم ١٢٧٧، وأخرى برقم ١٢٣٩ (رمز(ق)، ومخطوطة تحمل رقم ١١٩٥، والمطبوع منها ما يلي:

١. ديوان شعر: به قصائد كثيرة يقع في مجلد، قام بجمعه الباحث عادل بن راشد المطاعني.
٢. أجوبة نظمية: وهي متوزعة في كتب الأثر، منها كتاب غاية الأوطار للفراسي، وهداية المبصرين لأبي عبيد السليبي.

الخاتمة:

النتائج:

- قام العلماء في عُمان بجهود كبيرة في تأسيس المدارس التعليمية عبر العصور المختلفة، وأتت هذه الجهود بثمار يانعة في تواصل الأجيال العلمية منذ الصدر الأول للإسلام إلى يومنا هذا، ومن تلك السلسلة مدرسة الشيخ العلامة سعيد بن خلفان الخليلى.
- تأسست مدرسة الشيخ العلامة سعيد بن خلفان الخليلى في منتصف القرن الثالث عشر الهجري، واضطلعت بدور فاعل في نشر العلم والمعرفة.
- اشتهر العلامة المحقق الخليلى في الأوساط العُمانية بغزارة العلم، وكثرة المؤلفات، مما حرص كثير من طلبة العلم أن يحظوا بالالتحاق بمدرسة العلامة الخليلى ليستقوا من معين مدرسته التعليمية.

- أخرجت مدرسة الشيخ المحقق الخليلى، كوادر علمية مؤهلة ذات كفاءة عالية في العلم والتأليف، وكان لهم دور في الجوانب العلمية والسياسية والاجتماعية.
- أسهمت مدرسة العلامة الخليلى في رفد الساحة العلمية بمؤلفات قيّمة في مختلف صنوف المعرفة.
- لم توتق المصادر التاريخية الدور البارز لهذه المدرسة، فلذلك كانت المعلومات عنها تحتاج إلى عناء في استخراجها.

التوصيات:

- توصي الدراسة بمواصلة البحث لهذا النوع من المدارس العلمية التي لها شأنٌ عظيم في بث الروح المعنوية، وتقوية الوازع الإيماني.
- عمل ندوات ومؤتمرات حول هذه المدارس العلمية العالية .
- تشجيع ودعم الباحثين للكتابة عن المدارس التعليمية الأخرى.

المراجع:

١. أطفيش، م. (د:ت). كشف الكرب. ط ١. سلطنة عُمان: وزارة التراث القومي والثقافة. ج ١. ص ١١٧.
٢. الحارثي؛ خ. (٢٠١٢). فقه الشيخ سعيد بن خلفان الخليلى الإباضي وأثره في الفقه الإسلامي. ط ١ مسقط: مطبعة الألوان الحديثة. ص ٤٩ - ٥٠، ص ٥٩.
٣. الحارثي، ع. (د:ت). دور آل بو سعيد في تنشيط الحركة الثقافية في عُمان وشرق أفريقيا. (د:ر، د). ص ٥٠.
٤. الحجي وآخرون. (٢٠٠٦). الإنتاج الفكري دراسة تحليلية للمؤلفات العُمانية الموسوعية. ط ١ سلطنة عُمان: وزارة التراث والثقافة. ص ٧٨.
٥. الخصيبي، م. (١٩٨٩). شقائنا النعمان على سموط الجمال في أسماء شعراء عُمان. ط ٢ سلطنة عُمان: وزارة التراث القومي والثقافة. ج ١، ص ١٧٧، ج ٢، ص ٣٣٢.
٦. الخليلى، س. (٢٠١٠). أجوبة المحقق الخليلى. مسقط: مكتبة الجيل الواعد، ج ١، ص ٢٨، ٢٩، ٣٢.
٧. الخليلى، س. (١٩٨٦). تمهيد قواعد الإيمان وتقييد شوارذ مسائل الأحكام والأديان. ط ١ سلطنة عُمان: وزارة التراث والثقافة. ج ١، ص ١٤٩.
٨. الخليلى، س. (٢٠١٨). كُرسى أصول الدين، تحقيق: خليفة بن سعيد بن ناصر البوسعيدي. ط ٢ مسقط: مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر والاعلان. ص ٣٠، ص ٤٧.
٩. الخليلى، م. (٢٠٢٠). ترجمة لمدرسة العلامة الخليلى، كتبها نهار، مذكرة مرقونة غير مطبوعة.
١٠. الراشدي، م. (١٩٩٣). الشيخ العلامة سعيد بن خلفان الخليلى وفكره. (أعمال ندوة قراءات في فكر الخليلى) ص ١٣.
١١. ابن رزيق، ح. (٢٠٠١). الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين. ط ٥ سلطنة عُمان: وزارة التراث القومي والثقافة. ص ١٣٢.
١٢. السالمي، ع. (١٩٩٧). تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمان. مسقط: مكتبة الاستقامة. ج ٢، ص ٢١٦، ٢٥٠، ٢٥٢.
١٣. السعدي، ف. (٢٠٠٧). معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية. ط ١ مسقط: مكتبة الجيل الواعد، ج ١، ص ٣٦، ٧٧، ٧٨، ١١٣، ١١٤، ١١٩، ٣٩٢.
١٤. السيفي، م. (٢٠٠٨). اللأمية في أئمة البعاريه. تحقيق: محمد بن عبد الله السيفي، ط ١ نزوى: مطبعة نزوى الحديثة. ص ٥-١٥.
١٥. الغافري، ع. (٢٠١٩). "الشيخ سعيد بن خلفان الخليلى وأراؤه الكلامية"، رسالة ماجستير في الإسلاميات، جامعة القديس يوسف، ط ١ ص ٤٣، ٤٤، ٦٧، ٦٨.
١٦. مجموعة (٢٠١٣). الموسوعة العُمانية. ط ١ مسقط، وزارة التراث والثقافة. ج ٥، ص ١٧٧٤.



www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات الإسلامية المتخصصة
International Journal of Specialized Islamic Studies (SIS)

Journal Homepage: <https://www.refaad.com/views/SIS/Home.aspx>

ISSN: 2617-6246(Online) 2617-6238(Print)



Sheikh Saeed bin Khalfan Al Khalili educational school (Block 13 AH)

¹Khalfan bin Salem Al Busaidi, ²Saeed bin Rashid Al-Sawafi, ³Mohsen bin Nasser Al-Salmi,
⁴Muslim bin Salem Al-Wahaibi

¹ Supervisor of Islamic Education, Islamic Education Department, Ministry of Education, Sultanate of Oman

² Associate Professor, Department of Islamic Sciences, College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman

³ Associate Professor, Department: Curriculum and Instruction, College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman

⁴ Associate Professor, Department of General Requirements, College of Applied Sciences, Nizwa, University of Technology and Applied Sciences, Sultanate of Oman
²alsuwafi@squ.edu.om

Received : 21/11/2020 Revised : 6/12/2020 Accepted : 12/12/2020 DOI : <https://doi.org/10.31559/SIS2020.5.1.2>

Abstract: This paper aimed to present a descriptive study of the school of Sheikh Saeed bin Khalfan al-Khalili, and to show its role in serving science and society. Highlighting its impact on supplementing the scientific arena with a group of diligent jurists in various sciences and producing books in various sciences. This study relied on the inductive approach in tracing the features and manifestations of the Sheikh al-Khalili educational school through what has been written about the personalities of this school and its cultural and educational role, Then, using the analytical method in presenting the scientific material, And the use of the historical method in introducing this school, highlighting its role in serving science and its students, and its impact on society. The most prominent results of this study are: The school of Sheikh Saeed bin Khalfan al-Khalili came within a series of successive schools through the ages for the efforts of Omani scholars in establishing educational schools. This school was established in the mid-thirteenth century AH, and it played an active role in spreading knowledge and science. And it produced qualified scientific cadres with high efficiency in science and authorship, and they had a role in the scientific, political and social aspects. This school also contributed in supplementing the scientific arena with valuable literature in various types of knowledge.

Keywords: school; educational schools; Omani schools; Al Khalili.

References:

- [1] Atfysh, M. (D: T). Kshf Alkrb. T1. Sltnh 'uman: Wzart Altrath Alqwmly Walthqafh. J1. S117.
- [2] Alghafry, '. (2019). "Alshykh S'yd Bn Khlfan Alkhlyly Wara't Alklamyh", Rsalt Majstyr Fy Aleslmyat, Jam't Alqdys Ywsf, T1. S43, 44, 67, 68.
- [3] Alharthy: Kh. (2012). Fqh Alshykh S'yd Bn Khlfan Alkhlyly Alebady Wathrh Fy Alfqh Aleslmy. T1 Msqt: Mtb't Alalwan Alhdyth. S 49 - 50, S59.
- [4] Alharthy, '. (D: T). Dwr Al Bw S'yd Fy Tnshyt Alrkh Althqafyh Fy 'uman Wshrq Afryqya. (D: R, D). S50.
- [5] Alhyy Wakhrwn. (2006). Alentaj Alfky Drash Thlylyh Lm'lfat Al'umanyh Almwsy'yh. T1 Sltnh 'uman: Wzart Altrath Walthqafh. S78.
- [6] Alkhlyly, S. (2010). Ajwb Almq Alkhlyly. Msqt: Mktbt Aljyl Alwa'd, J1, S28, 29, 32.
- [7] Alkhlyly, S. (1986). Tmhyd Qwa'd Aleyman Wtqyyd Shward Msa'l Alahkam Waladyan. T1 Sltnt 'uman: Wzart Altrath Walthqafh. J1, S149.



- [8] Alkhlyly, S. (2018). Kursy Auswl Aldyn, Thqyq: Khlyfh Bn S'yd Bn Nasr Albws'ydy. T2 Msqt: M'sst Byt Alghsham Llshafh Walnshr Wala'lan. S30, S47.
- [9] Alkhlyly, M. (2020). Trjmh Lmdrsh Al'lamh Alkhlyly, Ktbha Nhar, Mdkrh Mrqwnh Ghyr Mtbw'h.
- [10] Alkhsyby, M. (1989). Shqa'q Aln'uman 'la Smwt Aljman Fy Asma' Sh'ra' 'uman. T2 Slntn 'uman: Wzarh Altrath Alqwmy Walthqafh. J1, S177, J2, S332.
- [11] Mjmw't (2013). Almwswh Al'umanyh, T1 Msqt, Wzart Altrath Walthqafh. J5, S1774.
- [12] Alrashdy, M. (1993). Alshykh Al'lamh S'yd Bn Khlfan Alkhlyly Wfkrh. (A'mal Ndwh Qra'at Fy Fkr Alkhlyly) S13.
- [13] Abn Rzyq, H. (2001). Alfth Almbyn Fy Syrth Alsadh Albws'ydyyn. T5 Slntn 'uman: Wzart Altrath Alqwmy Walthqafh. S132.
- [14] Als'edy, F. (2007). M'jm Alfqha' Walmtklmyn Alebadyh. T1 Msqt: Mktbh Aljyl Alwa'd, J1, 2, S36, 77, 78, 113, 114, 119, 392.
- [15] Alsalmly, '. (1997). Thfh Ala'yan Bsyrrh Ahl 'uman. Msqt: Mktbh Alastqamh. J2, S216, 250, 252.
- [16] Alsify, M. (2008). Allamyh Fy A'mh. Aly'arbh. Thqyq: Mhmd Bn 'bdallh Alsify, T1 Nzwa: Mtb't Nzwa Alhdythh. S5-15.